

تفسير البغوي

39 - { أن اقدفيه في التابوت } : أي : ألهمناها أن اجعليه في التابوت { فاقدفيه في اليم } يعني نهر النيل { فليلقه اليم بالساحل } يعني شاطيء النهر لفظه أمر ومعناه خبر مجازه : حتى يلقيه اليم بالساحل : { يأخذه عدو لي وعدو له } يعني فرعون فاتخذت تابوتا وجعلت فيه قطنا محلوجا ووضعت فيه موسى وقبرت رأسه وخصاصه - يعني شقوقه - ثم ألقته في النيل وكان يشرع منه نهر كبير في دار فرعون فبينما فرعون جالس على رأس البركة مع امرأته آسية إذا بتابوت يجيئ به الماء فأمر الغلمان والجواري بإخراجه فأخرجوه وفتحوا رأسه فإذا صبي من أصبح الناس وجها فلما رآه فرعون أحبه بحيث لم يتمالك فذلك قوله تعالى : { وألقيت عليك محبة مني } قال ابن عباس : أحبه وحببه إلى خلقه قال عكرمة : ما رآه أحد إلا أحبه قال قتادة : ملاحه كانت في عيني موسى ما رآه أحد إلا عشقه .

{ ولتصنع على عيني } يعني لتربي بمرآي ومنظر مني قرأ أبو جعفر { ولتصنع } بالجزم